

حول أيام العشر من ذي الحجة/الثلاثاء)02-6-3202م(فتاوى علي

الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

سؤال الاول حول هذه الايام الجميلة واللحزات البديعة التي نعيشها حول ايام العشر من ذي الحجة. فيسأل السائل حول فضائلها وحول ما يشرع فيها من الاعمال التي يتقرب بها الى الله جل جلاله. لانه لا يتقرب الى الله - [00:00:00](#)

الله الا بما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا من فضائل هذه الايام العشر ان الله جل جلاله اقسام بها والفجر وليال عشر الامام الطبري رحمه الله يقول والصواب من القول في ذلك عندنا - [00:00:23](#)

انها عشر الاضحى لاجماع الحجة من اهل التأويل عليه ومسل هذا يقوله الشوكاني رحمه الله هي عشر ذي الحجة في قول جمهور المفسرين ايضا انها الايام المعلومات قال الله تعالى فيها ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على - [00:00:48](#)

ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير الايام المعلومات عشر ذي الحجة والايام المعدودات ايام التشريق ايام التشريق الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة - [00:01:19](#)

وهي ايام يتضاعف فيها ثواب العمل صالح ما من ما من ايام العمل الصالح احب الى الله فيهن من هذه الايام العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله - [00:01:41](#)

قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج يخاطب بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء وفي هذا المجال احبتي في ذلك فليتنافس المتنافسون. في حديث ايضا صحيح الساعي على الارملة والمسكين - [00:02:00](#)

كالمجاهد في سبيل الله او كالصائم نهاره لا يفطر والقائم ليله لا يفتر ومن اراد ان يستشعر فضل هذه الايام فليتدبر في هذا الحديث. جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:23](#)

فقال يا رسول الله دلي على عمل يعدل الجهاد فقال لا اجده ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر فقال ومن يستطيع ذلك - [00:02:47](#)

ومع هذا مع مال الجهاد من هذه المكانة العلية الا ان الطاعة في العشر افضل من ذلك من الشيء الذي لا يعدله عبادة اخرى في هذه الايام يوم عرفة وحسبك بيوم عرفة يكفر سنتين ماضية ومستقبلا - [00:03:04](#)

واذا ذكر يوم عرفة يشوقك الى استقبال هذا اليوم والى الاستعداد للقائه. احد الصحابة قيل له ذكرنا بشيء يشوقنا الى الجنة فقال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك في اشتياقك الى الجنة وفي تطلعك اليها ان تتذكر ان فيها رسول الله - [00:03:27](#)

الذي ترغب وتستमित في الرغبة في لقائه صلوات ربي وسلامه عليه لا اله الا الله طيب بعد هذا البيان لاهمية هذه الايام والتشويق للاستعداد الطيب لعبادة الله جل جلاله فيها. ما هي - [00:03:53](#)

افضل واكد الاعمال التي تعمر بها هذه الايام العشر لمن قوي عليها طبعا اوله الحج لمن قوي على ذلك فمن حج ولم يرفث ولم يفسق رجح كيوم ولدته امه تابعوا بين الحج والعمرة - [00:04:21](#)

فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد حديث المهم والجميل ان عبدا اصححت له جسمه وسعت عليه في رزقه تمضي عليه خمسة اعوام لا يفد الي لمحروم ان عبدا - [00:04:43](#)

اصححت له جسمه وسعت عليه في رزقه. تمضي عليه خمسة اعوام ثم لا يفد الي لمحروم الحج والعمرة الاعتناء بالفرائض يعني قبل

التطلع الى النوافل اهتم بصيانة الفرائض ما تقرب الي عبدي بشيء - [00:05:09](#)

احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - [00:05:34](#)

ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعذني لاعيذنه نعم ومنها كثرة النوافل نوافل العبادات نوافل طلاة نوافل الصيام نوافل الذكر نوافل الصدقات وهذا باب واسع يعصر ان نحصي افراده والاكثار من من النوافل - [00:05:53](#)

فيها تزكية للنفس فيها جبر لنقص الفريضة ان كان بها نقص بها ليل لمحبة الله جل جلاله ومن اكد اعمال ذكر الله عز وجل ويذكر اسم الله في ايام معلومات - [00:06:24](#)

ان الله جل جلاله امر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بها وان يأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها وانه كاد ان يبطئ بهذا فقال له عيسى ان الله امرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها - [00:06:44](#)

فاما ان تأمره واما ان امر فاما ان تأمرهم واما ان امرهم قال يحيى اخشى ان سبقتني بها ان يخسف بي او اعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتأ المسجد - [00:07:07](#)

وقعدوا على الشرف ثم قال ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وامرهم ان تعملوا بهن اولهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. وان مثل من اشرك بالله كمثل رجل - [00:07:23](#)

اشترى عبداً من خالص ما له بذهب او ورق. فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل وادي الي فكان يعمل ويؤدي الى غير سيده فايكم يرضى ان يكون عبده كذلك وان الله امركم بالصلاة. فاذا صليتم فلا تلتفتوا - [00:07:41](#)

فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت وامرهم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة. العصابة معناها الجماعة من الناس مش المعنى العرفي اللصوص وقطاع الابه؟ الطرق - [00:08:03](#)

اللهم انك ان تهلك هذه العصابة فانك لن تعبد في الارض بعد اليوم. يشير الى اهل بدر كما في عصابة اي في جماعة من الناس معه صرة فيها مسك. فكلهم يعجب - [00:08:22](#)

او يعجبه ريحها وان ريح الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وامرهم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقا. فقال فافديه منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم - [00:08:38](#)

ثم قالوا هذا محل الشاهد وامرهم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في اثره صراعا حتى اذا اتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم. فكذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان - [00:09:03](#)

الا بذكر الله عز وجل لا اله الا الله فيستحب الاكثار من الازكار في هذه العشر زيادة على غيرها من بقية الايام ويتأكد ذلك في يوم عرفة اكثر من بقية الايام العشر - [00:09:25](#)

ومن ذلك التكبير والتهليل والتحميد الحديث السابق له رواية ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه من العمل فيهن من هذه الايام العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد - [00:09:47](#)

ده انا ابن عمر وابو هريرة يخرجان الى السوق في ايام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما ميمون ابن مهران احد التابعين يقول ادركت الناس وانهم ليكبرون في العشر حتى كنت اشبهه بالامواج من كثرتها - [00:10:07](#)

ويقول ان الناس قد نقصوا في تركهم التكبير التكبير هذا يكون جهرا احياء للسنة وتذكيرا للغافل تدبير فيه تدوير مطلق في العشر كلها وتكبير مقيد في ادبار الصلوات المكتوبة التدبير المقيد - [00:10:32](#)

لغير الحاج من صبح يوم عرفة الى عصر اخر ايام التشريق اما الحاج يبدأ التكبير عقب صلاة الظهر من يوم النحر لا اله الا الله صيام التسع لحديث هنيذة ابن خالد - [00:10:54](#)

عن امرأته قالت حدثني بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم عاشوراء وتسعا من ذي الحجة وثلاثة ايام من الشهر كان يصوم يوم عاشوراء وتسعا من ذي الحجة وثلاثة ايام من الشهر - [00:11:17](#)

طب كيف نجمع هذا مع قول امنا عائشة ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط الجواب عن هذا ابن القيم رحمه الله اورد هذه المسألة وناقشها - [00:11:40](#)

نعم فقال والمثبت مقدم على النافي ان صح والامام النووي رحمه الله نعم يقول في قول عائشة هذا المراد بالعشر هنا يعني اولا الايام التسعة من اول ذي الحجة فليس في صوم هذه التسعة كراهة. بل هي مستحبة استحبابا شديدا - [00:11:57](#)

ده كلام الامام النووي لا سيما آآ يوم عرفة التاسع منها. وقد سبقت الاحاديث في فضله فيتأول قولها لم يصم العشر انه لم يصمه لعارض من مرض او سفر او غيرهما - [00:12:24](#)

او انها لم تره صائما فيه ولا يلزم من هذا عدم صيامه في نفس الامر نظرا لهذا الحديث الصريح النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم تسعا تسعة ذي الحجة ويوم عاشوراء وثالث ايام من كل شهر - [00:12:42](#)

ثم قال وربما صامها ثم ترك صيامها مخافة ان تفرض كما ترك الاجتماع في صلاة الليل في رمضان لنفس العلة. فاخبر كل واحدة بما رأته من حاله صلى الله عليه وسلم - [00:12:59](#)

من غلب على صيام الايام التسعة. وعجز عنها ولم يطلقها. لا ينبغي ان يغلب عن صيام يوم عرفة يوم صيام يوم عرفة. احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله. والسنة التي بعده يكفر سنتين - [00:13:17](#)

ماضية ومستقبلة ايضا قيام ليلها احبه الشافعي وغيره سعيد بن جبير كان يقول لا تطفنوا سرجكم ليالي العشر لا تطفنوا سرجكم ليالي العشر البعد عن معصية الله سبحانه وتعالى. المعاصي تتضاعف بتضاعف الزمان وتضاعف المكان. وقد قال تعالى ان -

[00:13:37](#)

عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم ده الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم الدعاء في يوم عرفة خير الدعاء دعاء يوم عرفة - [00:14:04](#)

وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير بعد هذا الاضحية وهي سنة مؤكدة للقادر - [00:14:24](#)

وصلاة العيد وهي واجبة في الراجح وان شاء الله لنا عودة للحديث عن الاضحية مع اسئلة اخرى وفدت او وردت - [00:14:47](#)